

# احتياج

أَعْرَفْتَ جُرْحِي أَمْ تُرَاكَ جَهْلَتُهُ  
قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَنْ بِأَمْرِي أَعْلَمَكَ !!؟  
أَسْمَعْتَنِي خُلُوَ الْكَلَامِ وَمُرَّهُ  
وَسَلِمْتَ مِنِّي وَالْهَوَى كَمْ سَلَّمَكَ  
وَسَأَلْتَنِي عَمَّا أَحْسُ يُطُوفُنِي  
فَأَجَابَكَ الدَّمْعُ الْكُتُومُ وَكَلَّمَكَ  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ قَدْ مُنِيتَ بِإِثْمِهِ  
وَإِذَا جَهَلْتَ فَتُبْ لِقَلْبِ أَلْهَمَكَ  
يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمُدَابُّ قَصَائِدًا  
رُحْمَاكَ قَلَمِنِي الْقَصِيدُ وَقَلَّمَكَ  
دَعْنِي لِصَمْتِي فَالْكَلَامُ حَرَائِقُ  
أَنَا لَسْتُ أَقْوَى أَنْ أُوَاجِهَ مَعْلَمَكَ

دَعْنِي فَضَائِي قَدْ تَأَلَّفَ حَالِكًا  
دَعْنِي فَضَائِي لَيْسَ يَرُقُّبُ أَنْجَمَكَ  
مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِذِي الْبَرَاءَةِ دُلِّي  
مِنْ أَيْنَ تَكْتُبُ عَن ضَمِيرٍ أَعْدَمَكَ  
لَوْ تُكْسِرُ امْرَأَةً سِوَايَ نَصْرَتَهَا  
أَمْ أَنْتَ مُحْتَرِفٌ وَتَعْرِفُ مُرْغَمَكَ ؟!  
الْحُزْنَ تَرَسُّمُهُ الْقَصَائِدُ عَادِلًا  
إِلَّا قَصِيدُكَ ظَالِمٌ مَا أَظْلَمَكَ  
لَوْ تَسْمَعُ الدُّنْيَا شَهَادَةَ حُزْنِهَا  
مَا ظَلَّ ظَلَمٌ فِي الْحَيَاةِ لِيَلْزَمَكَ  
مِنْ أَيْنَ نِلْتَ تَوْحُّدِي وَأَنَا الَّتِي  
قَلْبٌ كَسِيرٌ لَوْ ذَنُوتُ لَقَسَمَكَ  
مِنْ أَيْنَ تَكْتُبِنِي وَكُلُّ مَشَاعِرِي  
صَمَتْ تُجَاهَكَ كَمْ وَصَلْتُ لِأَسَامِكَ  
كُنْ طَارِقَ النَّسِيَانِ كُنْ لَا تَدْعُنِي

بِنَمِ الْحَبِيبِ أَرَاهُ يَسْكُنُ مُعْظَمَكَ  
أَحْتَاجُهُ جِدًّا وَأَكْرَهُ حَاجَتِي  
وَأَحِبُّ حَرْفَكَ مَا حَدِيثِي أَلْجَمَكَ  
أَنَا لَسْتُ أَقْوَى أَنْ أَفَارِقَ أَحْرَفًا  
أَحَيْتَ ضَمِيرًا بِنْتٍ فِيهِ وَأَبْهَمَكَ  
أَنَا لَسْتُ أَرْجُو أَنْ أَمُوتَ بغيرِهِ  
إِنِّي الْقَتِيلَةُ كَيْفَ أَشْهَدُ مَا تَمَكَ  
أَنَا مَنْ وُلِدْتُ عَلَى ذِرَاعِ ضَمْنِي  
لثَلَاثَةِ عُلْمَتٍ فِيهِ لِأَفْهَمَكَ  
قَدْ هَاءَ قَلْبِي هَاءً لَكِنْ حِينَهَا  
أَزِفَ الْفِرَاقُ فَضَاعَ قَلْبِي وَانْهَمَكَ  
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَلَسْتُ أَرْقُبُ غَيْرَهُ  
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَكُلُّ عُمْرِي حَرَمَكَ  
رُحْمَاكَ إِنِّي بِنْتُ خَافِقِ حُرْقَتِي  
أَوْقَدْتَ نَارِي أَمْ أَنَا مَنْ أَبْرَمَكَ

مَا ذَاكَ أَنْتَ وَأَنْتَ أَنْتَ بِأَعْيُنِي  
مَا ذَاكَ أَنْتَ وَلَيْسَ أَنْتَ لِأَعْلَمَكَ